[309] قال: " فقام الزبيري ورفع رأسه وقال: لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه، فقال الحسن عليه السلام: " وإنك لتشتهي الرطب ؟ ! قال: نعم. فرفع يده إلى السماء ودعا بدعاء لم يسمع ولم يفهم، فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالتها فأورقت وحملت رطبا ". قال: " فقال الجمال الذي اكتروا منه: سحر وا ! فقال الحسن: وا ليس بالسحر ولكن دعوة ابن نبي مجابة، فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا (1) ما كان فيها، وما كان كفاهم ".

_____ (1) صرم: الصرم: القطع البائن المحبل والعذق، وقد صرم العذق عن النخلة، " لسان العرب - صرم - 12: 334 ".

_____